الانقلابيون يفسدون فرحة اليمنيين بشهر رمضان

اليمن : 33 ألف طفل جندتهم ميليشيات الحوثي

عناصر من ميليشيات الحوثي

أطفال يمنيون

عدن – «وكالات» : استقبل اليمنيون شهر رمضان وسط معاناة كبيرة جراء الأوضاع المأساوية التي تفاقمت بشكل كارثي منذ الانقلاب الحوثي على السلطة الشرعية مطلع العام المنصرم.

وعلى مدى سنوات طويلة، ارتبطت الأيام التي تسبق رمضان بازدحام شديد في الأسواق وإقبال كبير من المواطنين على شراء المواد الغذائية والمستلزمات الخاصة بشهر الصوم وحتى أيضا ملابس العيد.

غير أن الأمر بدا مختلفاً تماماً هذا العام وخيمت خلال الأيام القليلة الماضية حالة ركود غير معهود في أسواق العاصمة صنعاء ومختلف المدن.

ووفقاً لمصادر اقتصادية، فقد تراجعت القوة الشرائية لليمنيين بشكل كبير جراء توقف الكثير من الأعمال، فضلاً عن فقدان نحو 1.5 مليون شخص لوظائفهم، بحسب تقرير حديث لاتحاد الغرف التجارية والصناعية.

وشهدت العملة الوطنية تدهوراً كبيراً لتصل قيمة الدولار الأميركي إلى أكثر من 315 ريالاً بعد أن كان يساوي فقط 215 ريالاً قبل الانقلاب.

وإضافة إلى توقف المساعدات الدولية فقد عزا تقرير حديث للحكومة الشرعية أسباب التدهور الكبير للريال اليمني إلى نهب الانقلابيين ما يزيد على 3 مليارات دولار أميركي من الاحتياطي النقدي الأجنبي الذي وصل إلى أقل من مليار و300 مليون دولار بعد أن كان يبلغ 4.2 مليار دولار مطلع العام 2015.

وخلال الأيام القليلة الماضية تضاعفت أسعار السلع والمواد الغذائية بنسبة 100%.

كما عادت أزمة المشتقات النفطية في صنعاء والمدن التي يسيطر عليها الانقلابيون، وقفز سعر اسطوانة العشرين لتراً من البنزين من 4 إلى 8 آلاف ريال.

ويقول الموظف الحكومي عبدالناصر محمد: الانقلابيون حاربونا في معيشتنا ويمارسون نهبا وفسادا غير مسبوق في مختلف المؤسسات والدوائر الحكومية، حتى إن كل من لا ينتمي إليهم بات ينطبق عليه شعار «خليك بالبيت».

وأضاف بمرارة كبيرة: خلال الفترة الماضية بعنا جواهر وحلي الزوجة لشراء متطلباتنا المعيشية، ولا أعرف كيف سأواجه نفقات رمضان الباهظة.

من جانب آخر أفادت مصادر حقوقية يمنية قيام ميليشيات الحوثي الانقلابية بتجنيد نحو 8 آلاف طفل منذ بداية العام الجاري 2016.

وكان تقرير أصدرته الأمم المتحدة قبل أيام قد أدان ميليشيات الحوثي بممارسة تجنيد واسع للأطفال والدفع بهم إلى جبهات القتال، مشيراً إلى زيادة عدد الأطفال المجندين في اليمن بنحو 5 أضعاف مقارنة بعام 2014.

وسبق أن كشف وزير حقوق الإنسان اليمني عز الدين الأصبحي أواخر العام المنصرم عن استدراج المتمردين عدداً كبيراً من الأطفال، من دور الأيتام والملاجئ، والزج بهم في جبهات القتال، مؤكداً أن الميليشيات الانقلابية جندت أكثر من 25 ألف طفل للقتال في صفوفها.

وكانت مصادر يمنية مطلعة قد كشفت منتصف مايو الماضي عن أن أكثر من 2000 طفل من محافظة ذمار إلى الجنوب من صنعاء، لقوا مصرعهم بجبهات القتال ضمن المقاتلين في صفوف ميليشيات الحوثي وصالح.

ونقلت صحيفة «اليمني الجديد» عن المصادر قولها إن خلافات واسعة نشبت في الآونة الأخيرة في محافظة ذمار على خلفية قتلى الحوثيين في جبهات القتال، وبينهم أطفال حيث يتم دفن عدد من قتلى الحوثيين دون علم أهاليهم.

وكانت عمليات تحرير مناطق يمنية من المتمردين كشفت عن بعض الانتهاكات التي ارتكبها المتمردون بحق الأطفال، ولاسيما على صعيد تجنيدهم للمشاركة في المعارك.

وبث ناشطون قبل عدة أشهر صوراً أكدوا أنها للأطفال الذين يقاتلون مع الجماعة بعدما خطفتهم وأجبرتهم على القتال في صفوفها في مدينة عدن جنوبي اليمن. وأفاد أحد الأطفال بأن الجماعة أخذته عنوة من عائلته وأجبرته على القتال ضد من سمتهم « التكفيريين».

ويتظر باحثون ومهتمون إلى أن تداعيات الحرب أدت إلى تسريح عشرات الآلاف من المؤسسات والشركات ومن الجيش، وأدت إلى فقدانهم مصادر رزقهم، وهو ما جعل الميليشيات الانقلابية تقوم باستغلال الوضع عبر تجنيد الأطفال مع صرف وعود بتوظيفهم.

وفي وقت سابق، طالب مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة، خالد اليماني، مجلس الأمن الدولي بالتحرك لوقف عمليات تجنيد الأطفال من قبل ميليشيات الحوثي وصالح المتمردة.

وفي جلسة لمجلس الأمن حول الوضع الإنساني في اليمن، عقدت بنيويورك أواخر مارس الماضي، أكد المندوب اليمني أن الميليشيات المتمردة، الموالية لإيران، مستمرة «في انتهاك حقوق الطفل اليمني».

وأشار إلى تزايد «عمليات تجنيد الأطفال وزجهم في المعارك، وهو ما يهدد مستقبل الأجيال القادمة في هذه المناطق التي ما زالت القوى الانقلابية تسيطر عليها».

وكانت المقاومة الشعبية قد أعلنت مراراً أسر مقاتلين أطفال في صفوف الميليشيات، مؤكدة أنها قد حصلت على أدلة عديدة تثبت تجنيد الحوثيين لأطفال دون السن القانونية وإجبارهم على خوض المعارك، رغم التقارير الدولية التي حذرت من مغبة تجنيد الأطفال واستخدامهم وقوداً للنزاعات والحروب.

من ناحية أخرى قتل ثلاثة وجرح 31 آخرون من المدنيين جراء قصف ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح وسط مدينة تعز، حيث تم استهداف أحياء ذعبات والجحملية والدعوة والشماسي وكلابة وعصفيرة والروضة والنسيرية وصينة وحوض الإشراف والمجلية.

فيما سقط 9 قتلى و26 جريحاً من المقاومة والجيش الوطني جراء استهداف الميليشيات لمواقعهم في جبهات تعز.

وفي السياق ذاته، تمكنت المقاومة من صد هجوم على منطقة حمير بمديرية مقبنه غرب تعز، وأجبرت الميليشيات على التراجع، وحققت المقاومة تقدماً في عدد من المواقع، وسيطرت على منزل محمد عبدالله صالح شقيق المخلوع صالح، وعلى عدد من المواقع في الوازعية.

مقتل 3 وجرح 31 في قصف للميليشيات على أحياء تعز

ضحايا الاعتداء هم 3 ضباط صف وحارس وعامل بالمقر الأمني في مخيم البقعة

الأردن : 5 قتلى في هجوم إرهابي على مكتب للمخابرات

مجلس النواب الأردني

عمان – «وكالات» : قتل 5 أشخاص، هم 3 ضباط وموظفان اثنان، في هجوم إرهابي على مكتب للمخابرات الأردنية في مخيم البقعة الاثنين.

وأعلن وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية، محمد المومني، عن تعرض مكتب المخابرات العامة في مخيم البقعة لهجوم إرهابي قبيل الساعة السابعة من صباح أمس الاثنين.

وقال المومني، وفق ما نقلت وكالة «بترا» الرسمية، إن «الإرهابيين استهدفوا المقر الأمني صبيحة أول يوم من أيام شهر رمضان المبارك، في دليل واضح على السلوك الإجرامي لهذه العناصر وخروجها عن ديننا الحنيف، وأراقوا دماء زكية نذر أصحابها أنفسهم لحماية الوطن والمواطن والمنجزات».

وقد أسفر الهجوم الإرهابي عن مقتل خمسة من مرتبات المخابرات العامة، هم الحارس وعامل المقسم وثلاثة ضباط صف من حرس المكتب، وفق ما نقلت الوكالة الرسمية.

وذكر مصدر أمني أن القتلى من مرتبات المخابرات العامة في هجوم البقعة هم رقيب أول لؤي محمد فرج الزبود، عريف هاني سليم موسى القعايدة، عريف عمر أحمد الفالح الحياري، جندي أول أحمد عبدالكريم محمد الجراحشة، جندي محمود خلف عبدالرزاق العواملة.

وأوضح المومني لـ«العربية.نت» أنه لم تتسن معرفة عدد المنفذين وهوياتهم وأن التحقيقات جارية وسيعلن عنه مباشرة.

لكن مصدراً أمنياً قال إن الهجوم الذي تعرض له مكتب المخابرات، نفذه شخص واحد مسلح استخدم فيه سلاحاً ناريا.

يذكر أن المكتب ذاته تعرض لأكثر من محاولة اعتداء، ففي عام 1994 تعرض لإطلاق نار، كما أحبطت الأجهزة الأمنية في عام 2009 مخططا لثلاثة أشخاص مسلحين ينتمون إلى تيار متطرف.

من جهة أخرى دان مجلس النواب الأردني في دورته السابعة عشرة في بيان وقعه 77 نائبا، الإرهاب الإيراني في المنطقة وانتهاكات نظام طهران لحقوق الإنسان، وطالب بضمان أمن وسلامة لأجنبي منظمة «مجاهدي خلق» المعارضة في مخيم «ليبرتي» في بغداد إلى حين خروجهم جميعا من العراق.

وجاء في البيان الذي تلقت «العربية.نت» نسخة منه، أنه «بخلاف كل التوقعات من أن إيران ستسلك طريق الاعتدال بعد الاتفاق النهائي بشأن ملفها النووي، فإنها صعدت من وتيرة الإعدامات والقمع وتصدير التطرف والإرهاب والتدخل في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة خاصة سوريا».

وشدد النواب على أن «قمع الأقليات القومية مثل الأكراد والبلوش والعرب الأهوازيين، والتمييز التعسفي ضد أهل السنة في إيران قد زادت حدتها».

وبحسب البيان، أرسل نظام طهران أكثر من 60 ألفاً من أفراد الحرس الثوري الإيراني وعملائهم المنشقين بقتل أبناء الشعب السوري، وإضافة لهؤلاء أرسل مطلع أبريل المنصرم فرقة مغاوير، وأنفق أموالا طائلة من أملاك الشعب الإيراني والدولة التي رفعت عنها العقوبات، لشراء الأسلحة وتمويل الميليشيات التابعة له في سوريا والعراق ولبنان».

وقال المشرعون الأردنيون في بيانهم إن التدخلات الإيرانية في العراق ما زالت مستمرة، ففي 29 أكتوبر من العام الماضي 2015 تعرض مخيم «ليبرتي» الذي يستوطنه اللاجئون من أعضاء منظمة «مجاهدي خلق» لعملية قصف بالصواريخ راح ضحيتها 24 شخصا وألحقت بمنشآت المخيم أضرارا فادحة».

كما جاء في البيان أن «مسرحية الانتخابات التي جرت نهاية فبراير الماضي أثبتت أنه لا شيء تغير في إيران، فكل المرشحين كانوا ملتزمين بالاعتقاد القلبي والالتزام العملي ورغم ذلك فإن تصفيهم تم إقصاؤهم من قبل مجلس صيانة الدستور الذي يعمل تحت إشراف خامنئي».

ودعا النواب الأردنيون الموقعون على البيان الدول العربية والإسلامية والأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وأميركا والاتحاد الأوروبي إلى إدانة قاطعة لانتهاك حقوق الإنسان وحقوق الأقليات القومية والدينية في إيران.

كما طالب البيان بـ«إرغام إيران على إخراج العسكريين والحرس الثوري والقوات العميلة لها من دول المنطقة خاصة سوريا والعراق، وهذه ضرورة التغلب على «داعش»، بحسب تعبير المشرعين الأردنيين.

وأخيرا دعا النواب إلى «ضمان سلامة وأمن سكان ليبرتي إلى حين خروجهم جميعا من العراق ودعم المقاومة الإيرانية ورئيستها المنتخبة السيدة مريم رجوي بمثابة الحل الوحيد مقابل ديكتاتورية الملالي في إيران وبؤرة التطرف الإسلامي والإرهاب في العالم اليوم»، حسب ما جاء في نص البيان.

مجلس النواب يدين الإرهاب الإيراني في المنطقة

معتقلون مُفرج عنهم: تعرضنا للتعذيب على يد الحشد

العراق : العثور على مقبرة جماعية قرب الفلوجة تضم 400 جثة

القوات العراقية

بغداد – «وكالات» : عثرت القوات العراقية المشاركة في عملية استعادة الفلوجة من تنظيم «داعش»، الأحد، على مقبرة جماعية قد تضم مئات الجثث، وفق ما أعلن عقيد في الشرطة.

وعثر على المقبرة الجماعية في ناحية الصقلاوية على بعد 10 كلم شمال غرب الفلوجة، بحسب ما أوضح عقيد في شرطة محافظة الأنبار.

وقال إن «القوى الأمنية التابعة للشرطة الاتحادية وعناصر الجيش وقوات الحشد الشعبي عثروا على مقبرة جماعية في حي الشهداء خلال عملية نزع الغام».

وأضاف طالبا عدم كشف هويته أن «المقبرة الجماعية تضم نحو 400 جثة تعود لعسكريين. وهناك أيضا جثث لمدنيين».

وأشار إلى أن غالبية الضحايا قد يكونون قتلوا برصاص في الرأس، موضحا أن «القوى الأمنية فتحت المقبرة الجماعية وبدأت نقل الجثث للتعرف إلى هويتها».

وتعود الجثث بشكل أساسي إلى جنود عراقيين قتلهم جهاديو تنظيم «داعش» خلال سلسلة هجمات دموية استهدفت قواعد للجيش في هذه المنطقة.

وأكد العقيد أن «تنظيم داعش أعدم العديد من العسكريين وكذلك المدنيين في هذه المنطقة آواخر العام 2014 وبداية العام 2015».

وأكد راجح بركات، عضو مجلس محافظة الأنبار، العثور على المقبرة، قائلا إنها «تضم أيضا (جثث) مدنيين أعدمهم تنظيم داعش بتهمة التجسس أو عدم احترام قواعد التنظيم».

وأعلنت القوات العراقية السيطرة التامة على ناحية الصقلاوية وإحكام الطوق على الفلوجة وبدء التوغل في أحياء هذه المدينة التي تعد المعقل الرئيسي لتنظيم «داعش» في محافظة الأنبار.